لِمَنِ المُلكُ اليوم ؟

لِمَن المُلكُ اليوم ؟

شعر

أحمد نصر



مكتبة جزيرة الورد

اسم الديوان : **لمن الملك اليوم ؟**

الشاعــــــر : **أحمد نصر**

الفــــــــن : **ديوان شعر**

تاريخ النشر : ٢٠١٤م

ت : 01276235521

الطبعة الأولى

تصميم الغلاف : **أحمد نصر**

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: **١٧٧٢٩/ ٢٠١٤**

الترقيم الدولي: **978977 90 20792**

إهداء

إلى الزهر الذي تفتح في ٢٠١٤/١/٢٣

حسن أحمد نصر

حفظك الله

وثابت حياتك في الطيبات .

أحمد نصر

٢٠١٤/١/٢٤

ـــ تقديم ـــ

إن ما تخط يدُ الرَجُل هو الحال الناطق واللسان المعبر عن شخصيته ، والمصور لفكره وثقافته .

وبنظرة واحدة في عناوين قصائد هذا الديوان ، وما تحتويه هذه القصائد من معانٍ كريمة ، وقيم جميلة ، يتبين لك - أخي القارئ الكريم - مدى ما يتمتع به الأخ الشاعر/ أحمد نصر من إحساسٍ مرهف،وتدينٍ قويّ، ولغة سهلة معبرة، وحبٍ كبير لوطننا (مصر)

بارك الله فى شاعرنا المحبوب، ورحم الله والده ، وحفظ الله مصر وأهلها.

د / أحمد عبد الله القرشي

الأستاذ بجامعة الأزهر
عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

المقدمة

كلما مرت بى الأيام، عَاودني الحنينُ إلى كثير من الذكريات ، التي أسهمت فى تشكيل وجداني وبعض أصدقائي, ممن جمعني بهم حب الأدب وفنونه, في الفترة ما بين عامى (١٩٨٢ – ١٩٨٨) بقريتنا التي نعيش فيها ، قرية "الدير" ، مركز طوخ، محافظة القليوبية، حيث الملتقى ببيت كريم ، بيت الأستاذ : (سعيد قدح)* الذي استطاع أن يجتذبنا إلى ساحته فى هذه السن، وكان بمثابة القلعة التى يُتوج فيها الفكر والإبداع ، فكان يُطوف بنا بمقالاته ،ودراساته الأدبية فى عالم الشعر والشعراء.

ومن خلال أمسية الثلاثاء الأسبوعية كانت الثمرة : **"مشرق المواهب الأدبية"** نشرة غير دورية تصدر عن الصالون الأدبي بالدير، حيث صدر منها أربعة

---

* أحد علماء الأزهر الشريف (أديب - مثقف موسوعي) .

عشر عددا، ضمت إبداعات كل من : الدكتور / خالد عبدا لله القرشي ، والأساتذة / عليان البدوي ، وماهر صلاح ، ومحمد سالم صالح ، وصابر قدح ، وكذا بعض القراء، وكانت "المجلة" تكتب بخط الأستاذ / محمد على الدين* والأستاذ/ محمد جودة هلال* .

كان المناخ رحبًا ، حيث هذه الأسرة الطيبة التي كانت تسعد بنا ، مُبدية كل الرضا بما نقوم به، وكانت بشاشة خالتي الحاجة / أم سعيد, وعمى الحاج / محمود، والدَيْ الأستاذ / سعيد ، رحمهما الله تعالى عونا لنا على الاستمرار.

وفاجأتني وفاة والدي في عام ١٩٨٨م يرحمه الله ، فقد كان يشجعني كثيرًا على حضور مثل هذه اللقاءات الثقافية ، ولم أكن بعدُ قد تخرجت فى أكاديمية الفنون،

---

* أستاذ العلوم الشرعية بمعاهد الأزهر الشريف .

* أحد الأساتذة الأكفاء بالتربية والتعليم وكان يصدر مجلته التربوية (براعم) آنذاك .

ثم انتهيت من دراستي ، وساقتنا جميعا مشاغل الحياة والضرب فيها في غير اتجاه الإبداع الأدبي. كما كان لأحد الملتقيات الشعرية أثره السلبي الذي جعلني أتوقف عند هذه المرحلة، وخاصة من بعض الذين يريدون ألا نري الإبداع إلا من زاويتهم ضاربين بكل ما سبق من فنون الشعر عرض الحائط متجاوزين ثوابت العقيدة ، بل والخوض بما لا يليق في ذات الله وجلاله.

لكنني أدركت بعد سنوات عدة أنني مخطئ بألا أجابه مثل هؤلاء، فعاودني الحنين إلى الكتابة بقناعاتي وإيماني بالله جل جلاله.

ورأيتُ أن الفكر والإبداع يجب ألا يُتناول من زاوية واحدة ، فلاشك أن فى الحديث من فنون الشعر ما يدعو إلى الاحترام, وكذا في القديم منه ، على أن يُقرأ بوعي, ولا نقف عند زاوية الناقل أو المفسر لما يُصدِّره لنا عن السابقين ، وعلينا أن نُقدر جهودهم ، ولكن ليس كل ما جاءنا مُسلمٌ به ، فالمكون الثقافي ليس وليد حقبة زمنية واحدة فحسب ، بل هى حقب متعاقبة, وروافد إبداعية

شتى، فهل يجب أن نخص مدرسة أو اتجاهًا إبداعيًا دون غيره وقد أفدنا منها جميعًا ؟

فالتنوع يُثرى الحياة ، والتنوع إرادة الله فى خلقه .

لقد أحببنا الأدب لما يحمله من تعبير عن مشاعر وأحاسيس إنسانية, ترقى بالذوق الإنساني, منفتحة على كل المدارس والروافد الإبداعية، باحثين عن الدُّر فيها.

وبعد، فإليك عزيزي "القارئ الكريم" ديواني الثالث "لمن الملك اليوم؟ " رسالة إلى وطني, أناشده ألا يصنع من حكامه فراعين ، فننقلب على أعقابنا خاسرين.

ورسالة إلى كل حاكم رشيد، يملك قلبًا، يحتوى وطنًا ، أن يقرأ التاريخ ولا ينساه ،وأن يَعلم يقينًا أن مآله ككل الخلق إلى الله .

أحمد نصر ١٣/٢/ ٢٠١٤

لِمَنِ المُلكُ اليومَ؟

يا قلبًا نوَّره الخيرُ

حلَّق فوق دَنايا الدُنيا

يرفضُ كلَّ صنوفِ الشرْ

.. لا يغترْ

يُدرِكُ أن حياةَ الدنيا ..

مَحضُ مَمَرْ

يُدرِكُ أن غِراسَ الجنةِ ..

ذِكْر ..

تسبيحٌ .. تحميدٌ .. برْ

ونعيمَ الجنة.. أبَدىْ

والنارَ عذابٌ .. أبَدىْ

فاخترْ ما شئتَ

إسرافيل ..

هَمَّ ليلتقمَ الصُّورْ

والله القاهرُ فوقَ عِبادهْ ..

يومَ يُنادِى بعد زوالِ الخلقْ:

لِمَنْ المُلكُ اليومْ .. .. .. ؟

لا أحد يجيبْ

الصمت مهيب

الكونُ مواتْ ..

اللهُ يُجيبْ

٢٠١٣/٦/١٥



تَوِّجْ فؤادَك بالرضا

ومماللكٌ .. عَصَفت بها ..

ريحُ الهلاك .. فلم تَذَرْ ..

فى الناسِ إلا.. عِبْرةً :

هى ومضةٌ وغروبُ

..

يا طالبًا مُلكًا ..

يزولُ وينطوي

توِّجْ فؤادَكَ بالرضا

واعلمْ بأنَ المُلكَ ..

موهوبُ

..

ولئن تكن للهِ فيك مشيئةٌ ..

لولايةٍ..

فاصدعْ لربك إذ أُمرتَ

فكيفَ يُتْعِبك.. اللغوبُ ؟!

..

وَأْنسْ بربك دائمًا

عونُ الإلهِ وقايةٌ ومفازةٌ..

أبشر بها ..

لا تعتريكَ خُطوبُ

..

وصلِ الحقوقَ بأهلِها ..

واكتبْ لنفسِكَ عِزَّها

إنَّ الحقوق لأصلِها ..

يومِ التنادِ ..

تئوبُ

..

واسلك طريق الصالحين .. بزُهدِها ..

واظفر بها

واثبُتْ على حقٍ ..

فإن الشرَّ ..

مغلوبُ

..

..

لا تَحْقِرَنَّ رَعِيّةً ..

وَلاَّكَ رَبُّكَ أمرَها

عُقبى التكبرِ ..

ذِلَّةٌ ..

و مآثِمُ..

وذنوبُ

الاثنين ٢٠١٣/٩/٣٠



جَرِّدْ هواكَ مِنَ الهوى
وانعم بطاعة ربنا
لا تَحفَلَنَّ بزائلٍ
دُنيا الفناءِ تغرنا
وبريقُها .. أُكذوبةٌ
يُغويكَ أنكَ مُلهمٌ
ولكل مُعضلةٍ لها
أنتَ الحَرِّيُ بحلِّها
فاكبحْ جماحكَ واتئدْ
واذكرْ لنفسِكَ ضعفَها

إنَّ الحياةَ وإنْ حَلتْ

لا تأمَننَ لمكرِها

فاسمع لصوتٍ صادقٍ

يُهدِي لنفسك عيبَها

واحذرْ لها..

مِنْ زَلَّةِ الأقدامِ بعد ثُبُوتِها

واكتبْ لها في طاعةٍ

بالنورِ سطْرًا مُشرِقًا

جَرِّدْ هواكَ مِن الهوى

وانعم بطاعة ربنا

١٩ / ١٠ / ٢٠١٣

● ● ●

تساميتَ روحًا ..عن الزائلاتِ

فطابتْ حياتُكَ في الطيباتِ

وأضحى لِعُمرِكَ ..زهرٌ نَدِيّ

سحائبُ عِزٍ .. لكلٍّ نجيّ

ملاذٌ كريمٌ .. مقامٌ عليّ

نعيمٌ مقيمٌ .. لقلبٍ نقيّ

لأنكَ طِبْتَ .. بهدي النبيّ

شفاءِ القلوبِ .. وقُربَى تدومُ

لِربٍ ..كريمٍ.. عزيزٍ ..عليّ

٢٠١٣/١/ ٣



نفحة النور

تطيبُ الحياةُ إذا ما ذُكرتَ

ومَنْ لم يصل عليكَ .. بخيلُ

فأنتَ الحفيُّ بقُربى الكريمِ

فَنِعمَ الصفيُّ .. ونِعمَ الدليلُ

تقدمْ محمد .. لترقى.. فترقى

إلى حيث يرضى.. فلا مستحيلُ

تقدمْ محمد .. فحسبي مقامي

هنا منتهاي .. هنا جبريلُ

فأنتَ المُرادُ إذا ما اقتربتَ ..

وأنتَ السميُّ .. حباكَ الجليلُ

تعاليتَ ربى تصلى عليه

وكل الملائك والمؤمنـينَ

فيا رب جُدْ لي بعـزٍ لديكَ

وطيِّبْ لساني في الذاكرينَ

لأرقى بحبِ اشتياقِ المُحبِ

فأغدو بحبي مع الفائـزينَ

أصلى بحبٍّ..صلاة المُحبِ

على خير خلقكَ ..في العالمينَ

أُسلّمُ يا ربُ خير السلام

على خير هادٍ .. ونورِك فينا

لقاءٌ .. وأُمنية

لقاءٌ .. وأُمنية

طافَ الحُلمُ بساحةِ طُهرٍ ..

حين رأيتُ الشيخَ* يراني

رحتُ أغض الطرفَ لأمضى ..

أخشى .. أن ينزعجَ لقُربى

كم يتكبدُ من أشواق الناس إليه

جُلُّ الناسِ يُحب الشيخْ

وأنا .. فاضَ الشوقُ إليه

كان لزامًا .. ألا أمضى ..

---

* رؤيا منامية جمعتنى بفضيلة الشيخ (الشعراوى)وكان المحتوى هو ما جاء بالقصيدة .

عُدتُ أُقبِّلُ وجهَ البشْرِ

حيثُ السُمرةُ .. لا تمنعه أن يتلألأْ

رحتُ أُقبِّلُ بعدَ الوجهِ يديه ..

همَّ الشيخُ يُقبِّلُ كتفي ..

ثم تساءلْ :

أيُّ الناسِ تكونُ بُنيَّ

قلت: أحبُّ دروبَ العلمِ ..

أعرف للعلماءِ القدرْ

أهوَى الشعرَ ..

واسمى .. أحمد

قالَ بحزمٍ : قُمْ..

ثم أشارَ بيدِهِ : اذهَبْ

لَفَّ الصمتُ كياني بُرْهةْ

ثم أشارَ بحزمٍ : اجلسْ

أيُّ الشعرِ تقولُ بُنيْ ؟

قلتُ :الفُصحى

قال بوُدٍّ :

فلتُسْمعني

عادَ الصمتُ يَلُفُ كياني

قالَ: تكلمْ

قلتُ: لِمثلي عِندَ لقائِكَ شيخي .. عثرةْ

قالَ: تكلمْ

رُحتُ أُرددُّ من أيام الحُلم الأولِ ذكرى ..

وسطَ الريفِ النابضِ حُبًا..

أثلجَ صَدرَ الشيخِ كلامي..

قالَ: بيانُك من أشعارك .. يُرضِي..

أُدركُ في أبياتِكَ ذاك الشطر الزائد

حقًا شيخي ..

فأنا.. أكتبُ حيثُ الحالةُ تأتي

لا أُلزمها..نوعَ بناءٍ

لا أُلزمها.. قيدَ قوافٍ

حتى لا يتحكم فينا القالبْ

إنَّ القالبَ .. ليس مُقدسْ

أومأ وجهُ الشيخ الباسم..يَرْضىَ

أعرفُ أن الشيخَ مُجدِّدْ

يملكُ فهمًا .. لا يتردَّدْ

لم تُعْجِزْه اللغةُ بيانًا

أعرفُ شيخي منكَ حُضورًا

يأخذ بالألبابِ تجاه الخير

حين تجوبُ دروبَ الكونِ

تبحثُ عن مكنونِ الدرْ

تقرأُ مِنْ صفحاتِ الفهم ضِياءً

رُحتَ تُحرِّرُ مِنْ أوهامِ الجهلِ..

عُقولاً ..

نسيَتْ أولَ أمرٍ ..

يتلقاهُ القلبُ الأطهرْ ..

حين تنزل من قرآن

..

"اقرأ" ..

"اقرأ"

طابتْ نفسي..

حينَ رأيتُ الشيخَ بنومي

..

استيقظتُ ..

وتمنيتُ العِطرَ

..

بكفِ رسول الله

الخميس ٢١/ ٨/ ٢٠١٤



مُشرقٌ بالنور حتى .. إن خبا

هل هو الصُبحُ تَوضَّأْ

من ينابيع ضياهُ ؟!

فاستضأتُ

واستَطالتْ لِحْيَةُ النورِ شعاعًا

فتعلقتُ بها

مثلما كنتُ صغيرًا

واغترفتُ ..

واعْتَرَتْني هِزَّةْ

فاحتواني .. رِقةً

رَحمةً .. ما اكتفيتُ

أيها الطيف الذي قد زارني ..
من أراكَ الآنَ .. قد أشْبَهْتَه
لم يزل ..
في دمي يحيا
أنا منه .. ما ارتويت
ليتني يا ربُ .. أرقى
في جنان الخلد .. أحيا
في مدار الطُهر ..
ألقاهُ ..
أبي

٢٠١٤/١/٢٦



(إلى صاحب .. "لا")

(إلى صاحب .. "لا")

عِشتُ أُغَرِّد دُونَ السِّرْب

حين أردت بقولي " لا "

عَجَزتْ أُمي أنْ تَمنَحني مِلحَ الحُبِ ..

كِسرةَ ودٍ ..

كي أتقوى .. أَنهَضَ .. أَزرَعَ .. نِصفَ الأرض..

طاف الحُلمُ بأرض الله ..

يحمل قلمًا .. لا يعرفه البأس

يضْرِبُ جَدْبَ الأرض ..

انبَجَسَ الماءُ .. اخضَرَّ العُمرُ . .

أزهرَ فُلاًّ.. ليس كَفُلٍّ الأرض .. يموت ..

عُدتُ أُغرِّدُ بَعدَ سِنيني..

لا تندهشي..

فابنُكِ.."حسن* " حسن الصوت ..

حين يُغرِّدُ .. مِثلَ الطير

يُفرِحُ بالكلمات الشِعرَ ..

يُلهِجُ بالأشعار الصدقَ ..

ها تستبدي من أيامي ..

راح يدوى .. .. .. دون خفوت

حلق روحًا في أكناف الخلد .. يطوف

٢٠١٤ / ٨ / ١٧ ________________

*الشاعر الكبير الأستاذ : حسن توفيق(١٩٣٤ - ٢٠١٤) الذي تعرفت عليه في أخريات حياته ، من أعماله الكثيرة: ديوان (أحب أن أقول لا – ما رآه السندباد)

يا أيُها القلبُ الذي ..

من قبلُ أنتَ .. ضَمَمْتَني

أين الأمانيُّ العِذَابُ ..

هَجَرْنَني ..؟!

كمْ عشتُ أحلُم بالحياةِ ..

جميلةً

كم كنتُ أنسِجُ في خيالي ..

صورةً ..

وكأننا ..رغمَ التنوعِ .. وَحْدةُ

لم أنس يومَ كرامةٍ .. رُدَّتْ لنا

والناسُ فى الميدان قلبٌ واحدٌ

"الله أكبرُ"

زلزلتْ أصداؤها..

أركانَ حُكم .. كم بغى وأذلَّنا

لكننا .. حيث الأنا..

عُدنا هنا

وتراجعَ الحُلم الذى ..

يومَ الكرامةِ ضَمَّنَا

و تعاظمتْ صورُ الأنا

فأنا الذي ....

وأنا الذى ....

وأنا الذى ....

والناسُ غيرُ الناسِ فى أوطاننا

و حبائلُ الوسواس كَمْ تُغرى بنا

يا أيها الوَنَّانُ ..

تاهتْ في الحياةِ .. طريقُنا

يا غُربةَ الوطنِ المُمَلمَلِ ..

في دَمي

يا أيُها الحِضنُ الذي ..

من قَبلُ أنتَ ضَمَمْتَني

وضَمَمْتَ كُلَّ مُفزَّعٍ

..

آنَ الأوانُ ..

فَضُمَّني

٢٠١٣/١/١٩



غُربة

غُربـة

يضيع العمرُ فى وطنى ..

بلا معنى

ولا زادٌ يبلِّغُني ..

ولا مأوى .. يقيني حَرَّ دُنيايا

وأحلامي ..

بلا جدوى

كموجِ البحرِ هادرةٌ

صخورُ القهرِ.. تصفعُها

وتُثنِيني

رياحُ العمرِ تذروها رمادًا..

دونما خجلٍ .. وتُذريني

فلا أرضٌ ..

أُلامسها

ولا طيرٌ ..

يواسيني

غريبٌ .. هزني وطني

أيا وطني ..أُناسُك ..

غيرُ ما أرغبْ

فما عادوا كما كانوا

بأفراحٍ وأتراحٍ

وحبٍ ..

كان يرويني..

أيا وطني ..

ورغمِ المِحْنةِ الكبرى

فلا يأسٌ أُمكِّنه ..

فيغريني

ولا يومٌ.. أُولِّي عنك في مِحنٍ

ولا الأنواءُ.. تُثنيني

سيبقى الحب موصولا

على أملٍ ..

يُمَنّيني

٢٠١٣/٥/٢



الفتنةُ الشعواءُ ..

قد عَصَفتْ بِنا

هي ذِي أراها ..

قد أطلّتْ رأسُها

جَرّاء غَرْسِ رذائلٍ ..

نَبتتْ هُنا

ما كان نبتُ الشرِ يومًا .. غرسَنا

وطني تَشَظّى أهلُهُ ..

بِضَغَائنٍ محمومةٍ ..

لتزيد ظلمَ ظلامِنا ..

كي لا نرى .. للحقِ ضوءًا.. قد سرى

لكنَّ مِثلي .. لن يُولِّي وجهَهُ ..

شطرًا سواه محبةً..

حُفِرت بقلب مُتيمٍ مُتنسمِ

هيهاتَ يومًا أن تزولَ محبتي

وطنَ الطفولةِ والصِبا ..

وصبابتي

ودمى المُكَوَنُ فيه .. كلُّ كرامتي

أملي كبيرٌ .. أنْ يُلَمْلَمَ شملُه

وتسودَ كُلَّ ربوعه..

قيمٌ .. توارتْ ..

لم تَمُتْ

حتمًا ستأتي ..

إن أردنا .. لُحمةً

ونعود صفًا واحدًا..

بُنيانُه المرصُوصُ..

أبلغُ آيةٍ ..

لحضارةٍ ..

هى شاهدٌ .. مُنذ القِدمْ

هى صفحةُ النورِ التى..

للعالمينَ ضياؤها

رغمَ العواصفِ كُلِّها

لا تنطوي

فحروفُها .. لألاءةٌ ..

لا تنمحي

الأحد ٢٠١٢/٦/٢٣



سلوا النيل عنى

هنا المجدُ يحيا بأرضِ العطاءِ

هنا المُستقرْ

وأُصغِي ..

لصوت الزمانِ التليدِ الأغرْ

وتلمعُ عينى .. ببعضِ الدموع ..

يطولُ النظرْ ..

لأبناءِ عمر ى ..

بيضِ الجباهِ .. شدادِ الهممْ

حقيقٌ علىَّ .. ومنذ القدم

شموخٌ مدى الدهرِ ..

لا ينهدمْ

سلوا النيلَ عني

وهل كان مني ..

غيرُ الكرمْ ؟

سموٌ.. ونبلُ ..

وتاجُ الإباء لهذا الهرم

ويمضي الزمانُ ..

وتأتي المحنْ

وتَنزعُ مصرُ الأبيةُ عن نفسها

شظايا العقوقِ .. شظايا الغشمْ

ففي أيِّ دينٍ .. تُباحُ الذممْ ؟!

وتُهرَقُ فينا ..الدماء

..

بلا أي ذنبْ ؟!

وتحكي الصحائف عن مجدها

ودمعُ المرارةِ .. في طيها

أسَيْفُ العداوة في أهلِها..؟

بسُمٍّ .. زُعافٍ.. وفي صولةٍ

يُقطِّعُ بالغدر أرحَامَها ؟

سلامٌ على كلِ خيرٍ مضى

سلامٌ على كلِ خيرٍ مضى

وتبًّا لكلِّ شقيْ ..

ألا يَرعوِيْ؟!

.. .. ..

أنا لستُ أمًّا .. لذاك الغوى

بُنيَّ الأبيُّ الذى ذادَ عنى ..

ويعرفُ حقاً.. وقدرًا .. لأُمِ

..

يُضَمِّدُ ما كان يُؤلِمُ .. من جُرحِها

وعند الشدائدِ .. لا ينحني

ووسط الخلائق .. يزهو بها

لِيُعلي بصدقٍ ..

عُلا .. قدرِها

فيحيا عزيزًا ..على أرضِها

ويحظى بظلٍ ..على نهرها

سلام .. على أرضِ مصرَ

سلامٌ .. سلامٌ ..

على أهلِها

٢٠١٣/٨/١٠



الدرس

الدرس

عُنوانٌ .. لم يتغيرْ

دَرْسُ الأمسِ .. هل يتكررْ ؟

خَطّتْ يَدُهُ .. جُملاً شتى :

صَنعَ الإعلامُ النَجمَ ..

ضَمِنَ الشعبُ تَعَاسةَ عُمرِهِ

كَتَبَ التلميذُ الدرسَ

مَضَغَ مُعَلِمُنَا الهمَ

أَمَرَ زَميلي أنْ يَسْتيقظَ ..

ثم تثاءب ..

..

غَلَبَ مُعَلِمَنا النومُ

بَعْدَ سُؤالٍ لمْ يُكْمِلْهُ

فَهِمَ التلميذُ الدرسَ

وأنا ..

أَحْتاجُ إلى حِصَصٍ

..

أُخْرَى

٢٠١٤ / ٢ /٢٨



سكون

مَنْ يَمنَحُنى .. بعضَ هدوءٍ

مَنْ يَمنَحُنى.. بعضَ سكونْ

كَبَّلَ فكرى صخبٌ غاشمْ

هزَّ كياني ..

أرَّقَ نفسي..

شوَّه دَرْبي ..

أضحى مسخًا .. وأنا فيه ..

محضُ عيونْ

أرقبُ فيه الناسَ ..

وجومْ .

..

صوب الصمت أُوَلّي وجهي

كي أتسمع زمنًا وَلّى

..

فيه قلوبٌ .. كانت تحيا

مَنْ يَمنَحُني ..

بعضَ هدوءٍ

مَنْ يَمنَحُنى..

بعضَ سكونْ ..؟!

٢٠١٣ / ٩/٣



كان الذوقُ الرطبُ شفاءً..

من أدواءِ هجيرِ العُمرْ..

كان سلامًا .. كالأنسامِ

يبعث عطر نداه الحاني..

من ألحانِ الصفوِ .. نشيدًا

يصنع من ألوان الطيفِ..

مزيجًا

أخشى أن يتسرب مني الحُلْمُ ..

حين أُلَمْلِمُ بالفُرشاةِ ..

خُيوط الشمس

أرسمُ مِنْ ذاكرتي صورًا .. تبقى

صورًا تزهو .. تنبض بالإحساس

لا يَتلعْثمُ فيها الصِدقُ

لا يَتزَعْزَعُ فيها الحقُّ..

لا يَتلونُ .. بالأشخاصْ

فيها الحبُّ..

كان مِدَادًا يَكتُبُ عُمْري

يرسُمُ فيها الود..

صور الناس

٢٠/٦/ ٢٠١٤

———— ● ● ● ————

الزهر أرّقه النوى

الزهر أرّقه النوى

الصمت خيَّم برهةً

وانشق عن صوتٍ ..

يُدوِّي قائلاً للزهر :

أنتَ ضحيتي

سوَّفتُ عمري ما مضى

سوَّفتُ حتى ساعتي

هي مِحنتي

عن غيرِ قصدٍ ..

محنتي

وقريحتي

..

لم تبدُ غيرَ عَصيةٍ

أبت المعاني

أن تكونَ قصيدتي

يا صحبةَ الزمنِ الجميلِ ..

تَرفَّقيْ

آن الأوانُ لنرتقي ..

فوق الهوى

وكفى زمانًا ..

قد .. ذوى

الزهر أرّقه النوى

يا أيها الزهر الجميل

..

عقيدة..

..

سيظل قلبى ما بقيتُ المتكأ

والدوحةَ الظلَ الظليلَ..

زهورُها ..

أُنْشُودَتِي

عِطرُ الحياة ..

أريجُها

وسعادتي

الأربعاء ٢٩/٥/٢٠١٣



البستان

الغيم كثيفٌ

وشعاعُ ..

من ضوء الشمس تسللْ

بددَّ كلَّ غيومٍ ..

ترغبُ .. ألاَّ ترحلْ

الدفء .. يعودْ

الكلأُ.. مُتاحٌ

الطيرُ.. يغردْ

يلهو.. يلعبْ

بالأفقِ الرحبِ

فلا يتعبْ

يصبحُ ..

كالمطرِ

السهمرِ

المتحددْ

فوق ورودٍ ..

تأبى أن تتنصدْ

مطرٌ

..

ندّ كلَّ هجيرٍ كانْ

مطرٌ ..

يجلو كلَ ضميرٍ حي

..

..

نغمٌ ..

عذبٌ ..

حلوٌ ..

كالألوان ..

يمسحُ عن أيامِ العمرِ..

كل هوان ..

يُعلن أن البسمة ..

عادتْ ..

للبستانْ

السبت ٢٠١٣/٦/٢٢



موسمُ الزهر

مَوسمُ الزهر

فى كلِّ عامٍ

موسمٌ للزهرِ

حُسنٌ .. يَضُوعُ شذاهُ

لا تشغلنَّ خواطرَ مشتاقةً

حَلُمتْ به ..لتراهُ

وكفى عبوسًا مُظلِمًا

القلبُ أرَّقه الأسى .. أضناهُ

عَميت عُيونٌ ..أن ترى .. فى الزهرِ ..

حُسنَ بديعِكَ..

اللهُ

● ● ● الأربعاء ٢٠١٣/٤/٣

الزّيفُ سَرَابٌ قد يَلْمعْ
والوهمُ حَصادٌ لا يشفع
ما أجملَ ألا .. نَتصنّعْ

..

أفكارٌ وهمومٌ شتّىَ
تَتزَاحمُ عِندي كي تَحظى
بالقدر الأكبرِ مِنْ فكرى

..

أضناني الهمُّ وأرهقني
والشيبُ الزاحف أنبأني
بالزمن الضائع من عُمري

..

فَلْأَصدُقْ نفسِي لا أخشى

مِنْ فوت متاعٍ أزعُمه

فالصدق لنفس يُنْجِيها

..

لا وقتَ الآنَ بلا عملٍ

وعُيُوبيَ كُثرٌ .. أعرِفُها

الآنَ ..الآنَ .. سأُوقِفُها

..

لا وقتَ الآنَ أُضيعُهُ

فلأنهض توًّا مِنْ همّي

الحُزنُ يُؤخِّرُ صَاحِبَهُ

..

ما عَادَ الفكرُ بِلا هَدَفٍ

قد كُنتُ أُسوِّفُ آمالي

لا أملَ الآنَ .. أُسوِّفُهُ

..

ما كان الخلق لنا عبثًا؟!

ما كان الوقت لنا ترفًا

كي ننسى الحق وغايتنا ؟!

..

الفيضُ غزيرٌ بالخير

وعطاءُ اللهِ بِلا حدٍ

لن تنفد منه خزائنه

٢٠١٤/١/١٨

ـــــــــــــــ ذكرى من طفولتـنـا

ذكرى من طفولتنا

صَغيرًا كنتُ في دربي
وقلبي مَحْضُ عُصفورٍ
على أيكٍ .. يُغنينا

..

وواحةُ ريفي الرحب
بأشجارٍ تُظلِلنا
وطْيبُ الزهرِ.. يُزكينا

..

وليتَ الشعرَ يُسعِفني
بذكرى من طفولتِنا
وشدوٍ .. كان يُشْجِينا

..

رأيتُ الشمسَ فى زهوٍ

تزُفُ الضوءَ فى ألَقٍ

وتَسكُبُ سِحرَها فينا

..

وكانَ الكونُ مُبتسمًا

برِيفِكِ .. جَنةَ الدُنيا

بآمالٍ.. يُمنينا

..

وتُرعَةُ قريتي مَلأَى

وكلُّ الناس في فرحٍ

ببشرى الخير.. تُنبينا

..

..

حُقولُكِ قريتى .. رَغَدٌ

فلا ظمأٌ يُهدِدُنا

وماءُ الحُبِ.. يرْوِينا

..

رأيتُ الجَدَّ في جِدٍ

يُثير الأرضَ بالبُهْمِ

فما بَرِحَتْ .. تُلبينا

..

جبينُ الصبرِ فى جَلَدٍ

ومِنهُ الشمسُ ما خَجِلتْ ..

تُوارِى حَرَّها .. حِينا ؟!

..

..

فلا يأسٌ .. يُساوره ..

إذا ما الشمسُ تُلهِبُهُ ..

مَضى غَرْسًا وتمكينا

..

ويَرجو الزرعُ رُؤيَتَهُ

فيَسعَدُ حين يَلْقاهُ ..

على شَوقٍ يُنَادِينا

..

هو الفلاح يا ولدى

كماءِ النيل فى كَرَمٍ

عطاءٌ بين أهلِينا

..

..

وقُرصُ الشمسِ قد ولَّى

وفي خَجلٍ يُوَدِّعُنا

لحرٍّ كانَ يُصْلِينا

..

ويأتي الليلُ والقمرُ

وذِكرُ اللهِ يَجْمَعُنا

بأُنسٍ .. لا يُجَافِينا

..

تعالى اللهُ رازقُنا

فَمِنهُ العونُ والمَدَدُ

تعالى اللهُ هادينا

..

وَنَبْتُ الأرضِ مِنْ خبءٍ

يُجَلِّى عن دلائِلهِ

تعالى اللهُ بَارينا

..

حياةٌ كُلُّها أملٌ

ويومُ حصادِنا فرَحٌ

ضياءٌ في ليالينا

..

وكانت قرْيَتى بَيتا

لكُلِّ الناسِ يَجْمَعُنا

على وُدٍّ .. تلاقِينا

٢٠١٤/١/١٤



لو أن هذا الشاعر قد أبدع قصائده منذ ما يقرب من ثمانين عاماً,أو بالتحديد في ثلاثينات القرن العشرين لكانت قصائده الآن مصنفة ضمن قصائد مدرسة"أبوللو في الشعر" ولكن من حظ العربية وعشاقها أنه أبدعها في العقد الثاني من قرننا الحادي والعشرين حتى يمتعنا بقصائد تطير أخيلتها الجميلة وتحلق بنا الآن في سماء مدرسة جماعة "أبوللو",ولكن تحليقها العصري يتفوق على تحليق أقطاب تلك المدرسة العريقة في أن تحليقها,وإن كان مماثلاً للتحليق الرومانسي لجماعة "أبوللو"إلا أنه تميز عليها بأن رومانسيته ترتبط بتراثنا الشعري الصوفي,كما أن صوره المجنحة تفوقت على صور شعراء "أبوللو"

في أنها لا ترتبط بالريف الإنجليزي,ريف "كيتس" و"بيرون" اللذين استمد منهما شعراء أبوللو نموذجهم المثالي في الكتابة الشعرية, وإنما ترتبط بريفنا المصري وأصالتنا الحقيقية مما يجعل أشعاره في النهاية أكثر التصاقاً بترابنا الوطني أكثر من أشعار شعراء أبوللو الذين

ارتبطوا بطبيعة أوروبا أكثر من امتزاجهم بطبيعتنا المصرية العربية, ولذا لن أكون مغالياً ولا مبالغاً إذا قلت إن هذا الشاعر الرائع المرتبطة صور قصائده وموضوعاته وقضاياه بهموم وطنه كان حصاده الإبداعي الرومانسي الصوفي الوطني المجنح يصب في وجداننا الحديث يدفئنا ويثرى مشاعرنا الوطنية ,وليس مجرد تهويمات – كأشعار أبوللو- مهما كان التجديد فيها فإنها أصبحت مجرد تهويمات فى الهواء !!

أدعوه .. ليكون أكثر التصاقاً وارتباطاً في أعماله القادمة إن شاء الله .

عباس الصهبي

٩ /١/ ٢٠١٤

الشاعر في سطور

أحمد نصر على نصر (عضو اتحاد الكتاب)

- **من مواليد السويس عام ١٩٦٦**
- **تخرج فى أكاديمية الفنون عام ١٩٩٠**

وحصل على بكالوريوس الفنون المسرحية (قسم الديكور)

من أعماله :

- **(محراب الصمت)** ديوان شعر عام ٢٠٠٨
- **(قصص قصيرة)** بجريدة الأهرام عام ٢٠٠٨
- **(وأشرق عندنا الفجر)** ديوان شعر عام ٢٠١٢
- وهذا هو ديواني الثالث **(لمن الملك اليوم)** عام ٢٠١٤
- **(المنحنى)** مجموعة قصصية (تحت الطبع)



شكر واجب

للشاعر الكبير

الأستاذ / عباس الصُهبى

والأديب واللغوي

الدكتور / خالد عبد الله القرشي

الفهرس